

الفائق في غريب الحديث

- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنَّ امرأةً أتته فقالت : يا رسول الله ! إن فُلانةً أسَّعَدَتَنِي أفأُسَّعِدُهَا ؟ فقال : لا ونهى عن الذَّيِّحَةِ . العَقْرُ : عَقْرُهُم الإِبِلَ على القبور يزعمون أنه يكافئ الميتَ بذلك عن عَقْرِهِ للأضياف في حياته . وقيل : ليطعمها السباعَ فَيُدْءَى مِصْيَاً فإِذَا حَيًّا ومُتًّا . عن سالم بن أبي الجعد C تعالى : قال : غَلَا السَّعْرُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : لو سَعَّرْتَنَا لَنَا وَرَوَى : فقالوا له : غَلَا السَّعْرُ فَأَسَّعِرْنَا لَنَا فقال : إنَّ الله هو المسعر إنَّ الله هو القابض الباسطُ الرازقُ إني لأرجو أنْ أَلْقَى اللهَ ولا يطالبُنِي أَحَدٌ منكم بمطْلَمَةٍ .

سعر يقال : أسَّعَرَ أَهْلُ السُّوقِ وَسَّعَّرُوا : إذا اتَّفَقُوا على سَعْرِ وهو من سَعَّرَ النار إذا رفعها لأنَّ السَّعْرَ يوصف بالارتفاع . كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في التَّحْلِيَّةِ : لَيْدِيَّكَ وَسَّعْدِيكَ .

سعد قال أبو عمرو الجَرْمِيُّ : معناه إجابةٌ ومساعدةٌ والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أَجِيبْكَ إجابةً وأطِيعْكَ طاعةً . وقال : ولم نسمعُ بِسَّعْدِيكَ مفرداً . وحكى عن العرب : سُبْحَانَهُ وَسَّعْدَانَهُ على معنى أُسَّيْحَهُ وَأَطِيعَهُ تسمية الإِسْعَادِ بِسَّعْدَانٍ كما سُمِيَ التَّسْبِيحُ بِسُبْحَانٍ : عَلَمَانِ كَعُثْمَانَ وَنُعْمَانَ . ونظير سَّعْدِيكَ في الحذف قَعْدِيكَ وَعَمْرِيكَ . والتَّحْنُونِيَّةُ للتكرير والتكثير مثلها في حَنْدَانِيكَ وَهَذَانِيكَ . وقوله تعالى : ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ . عمر رضى الله تعالى عنه أُتِيَ في نساءٍ أو إماءٍ سَاءَ عَيْنُهُنَّ في الجاهلية فأمر بأولادهنَّ أَنْ يُقَوَّوْا على آبائهم ولا يُسْتَرْقَوْا .

سعى يقال : ساءت الأمة إذا فجرت وساءها فلان إذا فَجَّرَ بها وهو من السَّعَى كَأَنَّ كلَّ واحدٍ منها يَسَّعَى لصاحبه ونظيرُ قولهم : بَغَاةٌ من البغى وهو الطلب وقيل للإِماء : البَغَاةُ من ذلك ومعنى تقويمهم على آبائهم أَنْ تكون قِيمَتُهُمْ على الزانين لموالى